



مجلة

الدراسات العراقية

علمية محكمة
فصلية

تصدر عن كلية الآداب

العدد: التاسع والسبعون
السنة: التاسعة والأربعون

الموصل

١٤٤١هـ / ٢٠١٩م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي - جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي - جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي - جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د. حميد غافل الهاشمي - الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد - جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل - جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة - جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار - جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان - جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل - جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

الرمز الدولي : ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

P ISSN 1813-0526

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

للتواصل : radab.mosuljournals.com

الدراسات اللغوية



مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: التاسع والسبعون	السنة: التاسعة والأربعون
(تشرين الأول/ تشرين الثاني/ كانون الأول لسنة ٢٠١٩)	
رئيس التحرير	
أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري	
سكرتير التحرير	
أ.م.د. بشار أكرم جميل	
هيئة التحرير	
أ.د. محمود صالح إسماعيل	أ.د. عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د. مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د. علي أحمد خضر المعماري
أ.م.د. سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد
المتابعة والتقويم اللغوي	
م.د. شيان أديب رمضان الشيباني	- مدير التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
م. مترجم. إيمان جرجيس أميين	- إدارة المتابعة
م. مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورتات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضى هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العدد المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار.
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول.
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأن البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال - إن اختلف الخيران - إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيلة والحذر من الأغاليط والتصحيقات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويات

الصفحة	العنوان
٣٢ - ١	أعلام النثر الفني في مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) كُتَّابٌ وسيرٌ غيرية أ.د.يونس طركي سلوم البجاري
٥٦ - ٣٣	علاقة التشبيه بالدلالة مقالات ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في العزلة والصبر في صيد الخطر أنموذجاً أ.م.د. أسماء سعود إدهام الخطَّاب و أماني طلال يحيى
٩٠ - ٥٧	بلاغة اللغة الاشارية في تشكيل صورة المعنى في الخطاب القرآني أ.م.د. عدنان عبدالسلام الأسعد و أ.م.د. معن توفيق دحام
١١٨ - ٩١	نبذة في علم القافية لشمس الدين محمد موسى الحسيني الحجازي المالكي أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي
١٥٨ - ١١٩	شعرية المديح عند صالح المعمار الموصلية (ت ١١٦٢ هـ) أ.م.د. مقداد خليل قاسم الخاتوني
٢٠٠ - ١٥٩	بلاغة المناسبة في سورة الكوثر أ.م.د. صالح ملا عزيز
٢٢٤ - ٢٠١	توظيف التاريخ في مسرحيات عماد الدين خليل م.د. ربيع خزعل محمود العزاوي
٢٦٢ - ٢٢٥	شُرْحُ على أبيات البطليوسي في تصريف الفعل المحذوف الفاء واللام في صيغة الأمر لعبدالرحمن السلاسي (ت ١١١٨ هـ) - تحقيق ودراسة - م.د. شيبان أديب رمضان الشيباني
٢٩٤ - ٢٦٣	مسائل (قل ولا تقل) في كتاب (الفصيح) لأبي عباس ثعلب - دراسة لغوية م.د. حكيم عبدالنبي حسن
٣١٦ - ٢٩٥	المصطلح النقدي في تراث أحمد مطلوب (رحمه الله) بين القديم والحديث م.د. محمد غانم شريف
٣٣٢ - ٣١٧	رؤية شعراء صدر الإسلام لأحداث الهجرة م.م. وضاح حسن خضر الحديدي
٣٧٢ - ٣٣٣	التناص في شعر السيد محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩ - ١٩١٥) م.م.عبد الغني حميد حسين
٤٠٠ - ٣٧٣	العلاقات السعودية - البريطانية في ضوء مشروع سوريا الكبرى ١٩٤٦-١٩٤٨ دراسة وثائقية أ.م.د. فهد عباس سليمان السبعواوي و م.د. اسماعيل محمد حسن الجبوري
٤٤٠ - ٤٠١	بدر بن حسنويه الكردي وأعماله الخيرية (٣٦٩-٤٠٥ هـ/٩٧٩-١٠١٤ م) "دراسة تأصيلية تأريخية" أ.م.د. كريم محمد ككو و م.د. أردلان إسماعيل عمر السروجي

٤٦٠ - ٤٤١	رحلة حج السلطان موسى بن أبي بكر التكروري ١٣٢٤/هـ دراسة في مضاميتها أ.م.د. بشار أكرم جميل
٤٨٠ - ٤٦١	صناعة المنسوجات في إقليم الأحواز في العصر البويهي (٣٢٦-٤٤٧هـ / ٩٣٧-١٠٥٥م) أ.م.د. حاتم فهد هنو
٥٠٨ - ٤٨١	ترجمة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) في كتاب المختار من مناقب الاخيار لمجد الدين بن الاثير (٦٠٦هـ/١٢٠٩م) دراسة نصية أ.م.د. مها سعيد حميد
٥٢٠ - ٥٠٩	الملح واستعمالاته في بلاد الرافدين أ.م.د. سهيلة مجيد احمد
٥٤٨ - ٥٢١	المدينة الآمنة مقترح تصميم محلة سكنية عراقية حديثة من منظور سوسيولوجي أ.م. يوسف حامد السبعراوي
٦١٠ - ٥٤٩	استخدام تقنيات المعلومات في المكتبات الجامعية الحكومية في مدينة أربيل : المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين أنموذجاً أ.د.عمار عبداللطيف زين العابدين و م.م.شادية سعدالله عبدالله
٦٤٠ - ٦١١	توظيف تطبيقات الويب ٢.٠ في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية مع تقديم مشروع توظيفه في مكتبة كلية الآداب في جامعة الموصل أ.م. سميرة يونس الخفاف و رندة ميسر الرفاعي
٦٨٤ - ٦٤١	ابنُ الأَبَرِ القُضَاعِيّ البُلَنسِيّ (٥٩٥ - ٦٥٨هـ/١١٩٩-١٢٦٠م) وَ منهجُه في كِتَابِه التَّكْمِلَةُ لكتاب الصلّة أ.م.د. أحمد هاشم محمد صالح السبعراوي
٧٣٢ - ٦٨٥	الأقوال التي ضعفها ابن عطية الأندلسي في تفسيره لمخالفاتها مكان النزول عرضاً وتحليلاً ودراسة السور والآيات المكيّة أنموذجاً م.د. أيوب آدم رسول البرزنجي
٧٥٢ - ٧٣٣	دافعية المقاصد الضرورية لحفظ حقوق الإنسان دراسة مقاصدية م.د. فراس فياض يوسف الحمداني
٧٩٨ - ٧٥٣	أدلة وجود الله عند توما الاكوييني دراسة نقدية مقارنة م.م. هبا عبد الاله يونس
٨٢٠ - ٧٩٩	عمل المرأة وأبعاده في السلوك الإنجابي دراسة ميدانية في مدينة الموصل م.م.هيثم سعيد عبدالله عمر

عمل المرأة وأبعاده في السلوك الإنجابي

دراسة ميدانية في مدينة الموصل

م.م. هيثم سعيد عبدالله عمر *

تأريخ التقديم: ٢٠١٨/٩/٢٣

تأريخ القبول: ٢٠١٨/١٠/٢٢

المقدمة:

منذ نشوء البشرية لازمت المرأة الرجل في العمل سواء العمل داخل المنزل في إدارة المنزل ، وتربية الأطفال ، أوفي زراعة الارض وجني المحصول وغيرها من الاعمال ، وفي الوقت الحاضر أصبحت الأمور أكثر وضوحاً ، أذ أصبح عمل المرأة سمة المجتمعات الحديثة حيث أخذت المرأة تمارس أعمالاً مختلفة لم تقتصر على أعمال منزلية أو زراعية بل أخذت مرافق الحياة والمؤسسات الاجتماعية ، هذا بدوره أثر سلباً على السلوك الإنجابي للمرأة حيث ساعات العمل الطويلة والارهاق الطويل وغيرها من متاعب الحياة العملية كانت لها الأثر السلبي وهذا ما دفع الكثير من الباحثين والعلماء والمؤسسات البحثية الى الاهتمام بموضوع عمل المرأة والسلوك الانجابي وقرارات الإنجاب في الاسرة ، لذا سعى الباحث الى دراسة الموضوع في مدينة الموصل أما عن هيكليّة البحث ، فقد ضم المبحث الأول (الاطار النظري للبحث) الذي تضمن (مشكلة البحث ، واهمية البحث ، واهداف البحث ، ومفاهيم البحث) ، بينما ضم المبحث الثاني (عمل المرأة والأنجاب) وفيه شرح مختصر عن أبعاد عمل المرأة في السلوك الإنجابي وتناول المبحث الثالث (منهجية البحث) وفيه (منهجية البحث ، مجتمع البحث وعينته، أدوات البحث ، مجالات البحث، والوسائل الإحصائية) ، بينما ضم المبحث الرابع (نتائج الدراسة الميدانية) ثم النتائج والمصادر .

المبحث الأول : ((الاطار النظري للبحث))

* قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الموصل .

مشكلة البحث : يعد خروج المرأة للعمل من أهم القضايا التي شغلت بال المجتمعات العربية بشكل عام لما له تأثير مباشر على حياتها الخاصة وأسرتها ، فبالرغم من ارتفاع معدلات مشاركة المرأة العراقية مؤخراً في العمل سوءاً كان هذا العمل برغبة من المرأة أو بسبب الظروف التي تعيشها، وانشغالها بساعات العمل الطويلة خارج المنزل أثر سلباً في قرارات الإنجاب في الاسرة فضلاً عن رعاية أسرتها وزوجها وأولادها، وان خروجها للعمل يؤثر على أسرتها وزوجها وبيتها وهو تحدي للمجتمع ولنفسها وبالتالي يعرضها الى كثير من المشكلات ، لذلك نتلخص مشكلة بحثنا هو بالسؤال التالي : هل ان عمل المرأة يؤثر في سلوكها الانجابي وعدد أطفال أسرتها ؟

أهمية البحث: تبرز أهمية الدراسة الحالية — :

١. توفير قاعدة من البيانات والمعلومات المتعلقة بعمل المرأة وأثره على السلوك الانجابي.
٢. حاجة المجتمع الموصل لمثل هذه الدراسات لتوضيح أثر عمل المرأة على السلوك الانجابي لاسيما وأن المرأة قد شغلت مجالات عديدة في العمل.
٣. قلة الدراسات والبحوث الاجتماعية المتخصصة في مجال الانجاب .

أهداف البحث :

١. التعرف على أثر عمل المرأة في السلوك الانجابي.
٢. الكشف عن اتجاهات المرأة حول استخدام وسائل منع الحمل.
٣. معرفة عمل المرأة وتأثيره على رعاية الزوج والاولاد.
٤. الكشف عن أهم المشكلات التي تتعرض لها المرأة في العمل.
٥. التعرف على رغبة المرأة العاملة في الانجاب.

مفاهيم البحث :

اولاً : السلوك الانجابي: يعرف بأنه عملية الانجاب الفعلية ، وهي القدرة الفعلية على الانجاب ، ويختلف الانجاب هنا عن الخصوبة التي تشير الى القابلية على الانجاب ،

أما مصطلح العقيم فيطلق على كل شخص عديم القدرة على الانسال بالعقيم^١ في حين أن التناسل فيشير الى القدرة الفعلية على تكاثر الجنس البشري وزيادة اعداده^٢ كما ويعرف السلوك الانجابي بأنه الرغبة أو عدم الرغبة في انجاب اطفال آخرين لمبررات عديدة منها قد تكون اقتصادية أو ثقافية وأخرى اجتماعية^٣

وهناك تعريف آخر للسلوك الانجابي أيضا : بأنه فعل تقوم به الاسرة من أجل ولادة أطفال جدد ينتمون اليها للمساعدة والحفاظ على بقائها واستمراريتها وديمومتها وتقوية دعائمها الاساسية التي تعتمد عليها في حاضرها ومستقبلها ، وإذا ما أردنا أن نحلل مصطلح السلوك الانجابي فإنه يتكون من كلمتين أساسيتين وهما (السلوك والانجاب) فالسلوك هو رد فعل أو حدث يؤم به الفرد ويكون مقصودا ويهدف الى تحقيق أغراض معينة أما الانجاب : فهو عملية ولادة الاطفال من الاسر الشرعية والغير الشرعية وهو اساس زيادة وتكاثر السكان ويعتمد على الثقافة التي يحملها ابناء المجتمع^٤ اما التعريف الاجرائي للسلوك الانجابي : فهو عملية أنجاب طفل عن طريق (الاب والام) تتم بعد الزواج نتيجة تلقيح بويضة المرأة بحيمن الرجل نتيجة العملية الجنسية بين الزوجين واحياناً يسمونه الديموغرافيين بـ (قرارات الانجاب) .

ثانياً: المرأة العاملة

اختلف مفهوم وتعريف المرأة العاملة باختلاف الباحثين وبيئتهم الاجتماعية فمنهم من عرف المرأة العاملة: بأنها المرأة المتزوجة والعزباء التي تشغل منصبا او مهنة في التعليم

^١ - يونس حمادي ، مبادئ علم الديمغرافية ، المكتبة الوطنية بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٧ .

^٢ - سعاد شاطر، الثقافة السكانية وسياسيات التنظيم العائلي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨، ص ٧٨ .

^٣ - هناء محسن العكيلي ، أثر السياسات السكانية المؤدية للانجاب على المرأة العربية ، الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، اجتماع خبراء حول السياسات السكانية وبحوث علم الاجتماع ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٧٥ .

^٤ - محمود كطاع عبدالله ، القيم الاجتماعية والانجاب ، دراسة سوسيو أنثروبولوجية في محافظة الانبار ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٤ .

أو تعمل كموظفة ادراية^١ في حين نرى تعريف السبيعي للمرأة العاملة : بأنها هي التي تعمل خارج البيت وتحصل على أجر مالي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بادوارها الاخرى كزوجة وام الى جانب دورها كعاملة او موظفة ، وهناك تعريف آخر للمرأة العاملة يرى بانها هي التي تخرج من منزلها بأرادتها أو تخرجها حاجة المجتمع من أجل العمل في القطاعين الحكومي والاهلي^٢

كما وعرف صعب شهاب مفهوم المرأة العاملة أيضاً بأنها هي كل انثى عذراء او متزوجة تجاوزت ال ١٥ سنة من العمر وقادرة على القيام بأعمال انتاجية او خدمية محددة أو وظائف ضمن القطاعات الخاصة والعامّة للدولة ، ويختلف السن الذي تبدأ به الانثى بالعمل من الريف الى المدينة ومن بلد الى آخر ولا يمكن في بعض الدول اعتبار الاناث تحت سن ال ١٥ من الفئة العاملة كون الموضوع يتعلق بالحد من عمالة الاطفال وتشغيلهم في سن قبل اليافعين وبمثابة التعليم الالزامي^٣ وترى كاميليا أبراهيم بان المرأة العاملة هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين اساسين في الحياة دور ربة الاسرة ودور الموظفة^٤ ، وعلى أساس ماتقدم ومن خلال اطلاع الباحث على الادبيات المختلفة في هذا المجال تم وضع تعريف أجراءي للمرأة العاملة وهو : بأنه جهد ونشاط ذهني وفكري وجسدي تبذله المرأة خارج البيت او داخل البيت يتناسب مع الشروط والاحكام الدينية التي حددها الدين الإسلامي للحصول على اجر مادي مقابل عملها.

^١ - نبيل بحري ، علي فارس ، علاقة الضغط المهني بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، مركز جيل للبحث العلمي ، الجزائر ، العدد ٣ ، ٢٠١٤ ، ص ٩٧ .

^٢ - هدى محمد السبيعي ، المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٠ ، ص ١٣ .

^٣ - صعب ، شهاب ، حاجة المرأة غير الموظفة للعمل أهى مادية أم أقتصادية، المنظور الاجتماعي لانتقال عمل المرأة العربية من داخل البيت الى خارجه ، المغرب ، مركز الدراسات والابحاث . ص ١

^٤ - عبدالفتاح ، كاميليا ابراهيم ، سيكولوجية المرأة العاملة ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ ، ص ١١٠ .

المبحث الثاني : ((عمل المرأة والإنجاب))

يثار الجدل كثيراً بين الحين والآخر حول موضوع عمل المرأة المتزوجة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع العراقي ومجتمع مدينة الموصل بصورة خاصة ،أذ أصبح من أكثر القضايا التي شغلت ومازالت تشغل بال هذه المجتمعات ، فبالرغم من ارتفاع معدلات مشاركات المرأة المتزوجة في الكثير من ميادين الحياة العامة المختلفة ، منها على سبيل المثال نجد أن المرأة دخلت وبقوة المجال التعليمي ، حيث نرى المعلمة والمدرسة ، أو في المجال الصحي فنرى الطبيبة والممرضة ، أو المجال الوظيفي فنرى الكاتبة والمحاسبة والمديرة ، ومهما اختلف وتتنوع عملها سوءاً برغبتها أو بضغط من الظروف الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية ، ألا أن القيم والاعراف والعادات والتقاليد العربية والعراقية مازالت تعتبر أن دور المرأة المتزوجة الأساسي هو أن تكون زوجة وربة بيت وأماً، وعلى العكس تماماً من دور الرجل ، فدور الرجل هو العمل خارج البيت وتحمل مسؤولية أسرته وأعالة أفرادها، ومن هذا المنطلق ينظر الكثيرون الى عمل المرأة على أنه تحداً للمجتمع ، والسبب يكمن وراء ذلك بأنه خروج على النماذج الاصلية الراسخة للحياة الاسرية وعلى القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد العربية والعراقية .

ولاشك أن الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة المتزوجة خارج البيت وتعدد مسؤولياتها لا يساعدها كثيراً على أن تتفرغ لشؤون بيتها وأولادها وأسرته ، هذا بخلاف الضغوط التي تقابلها داخل العمل كالعلاقة بالرؤساء والزملاء والمرؤوسين وهي ضغوط لايمكنها أن تتخلص من تأثيرها على منزلها ومما يترتب عليه اضطراب حياتها الاسرية وعلاقاتها الاجتماعية وفقدانها التحمل على التكيف وتحقيق ماتصبو إليه من استقرار وسعادة زوجية^١ وعليه فأن تعدد أدوار المرأة في الاسرة والمجتمع قد سبب لها الكثير من الضغوطات التي تبدو واضحة في سلوكها وتعاملها مع الآخرين ، فأعباء العمل ومحاولة التكيف معها والنجاح وصراع الادوار والظروف الاجتماعية والبيئية الى جانب

^١ سهير كامل أحمد ، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية ، مصر، ٢٠٠١،

الضغوطات الشخصية تجعل المرأة بأمس الحاجة الى مساعدة المحيطين بها للتخفيف من حدة الضغوطات المهنية^١، التي تعاني منها نتيجة دخولها سوق العمل. أن خروج المرأة للعمل أدى بها إلى بعض التغيير في أدوارها الاجتماعية، فبعد أن كانت زوجة وربة أسرة وظيفتها الوحيدة الانجاب وتربية الأطفال والاهتمام بشؤون الأسرة ورعايتهم، أصبحت مشاركاً أساسياً في تأمين الدخل اللازم للأسرة من خلال العمل، كما أدى ذلك إلى غيابها عن المنزل طيلة فترة العمل، وبذلك تأثرت أدوارها الأخرى بهذا الغياب سلباً أو إيجاباً، فهي زوجة، وأم، وربة بيت، وعاملة ولكل دور من هذه الأدوار مسؤوليات والتزامات ومطالب قد لا تستطيع المرأة القيام بهذه الأدوار على الوجه الأكمل في أن واحد، وهي تحاول جاهدةً الى حل الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها، وتعديل أنماط سلوكها بما يتماشى مع توقعات ومطالب هذه الأدوار، وقد تؤثر هذه الصراعات التي تعانيها المرأة نتيجة العمل على توافقها الزوجي نتيجة لاضطرابها وتوترها، ولقد أثار عمل المرأة وتعدد أدوارها ما بين المنزل والعمل جدلاً بين مؤيد ومعارض للفكرة، فالمعارض للفكرة رأى في خروجها للعمل تشويهاً لأدوارها ووظائفها ووحداً وعلاقاتها نحو الابناء والزوج والمجتمع، وأما المؤيد فقد اعتبر عملها ضرورة أنسانية وقومية لبناء المجتمع.^٢

وثمة مقولة أخرى تفيد بأن النجاح الذي تحقّقه المرأة المتزوجة في العمل خارج البيت مهما كان عظيماً وثنياً لا يعتبر نجاحاً اذا رافقه فشل في المنزل^٣ ويرى باحثون مثل **wilensny klein an collver** (كيلين ولنسني وكولفر) بأن مشاركة المرأة المتزوجة في العمل ما هو إلا نتيجة لعملية التصنيع التي جلبت العنصر النسائي الى ميدان العمل بحكم التغيرات التي أحدثتها في البناء المهني وفي رآئهم يمكن دخول المرأة

^١ سامية سعدو، أهمية الدعم الاجتماعي كأستراتيجية للتخفيف من الضغط النفسي لدى الاطارات النسوية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١٩، جامعة الجزائر، ٢٠١٢، ص ٢٠٣.

^٢ جهاد ذياب، الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل، الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١١، ص ٥.

^٣ سندس ياسر، خروج المرأة للعمل، وأثره على التنشئة الاجتماعية للابناء، جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، سوريا ٢٠١١، ص ٢.

ميدان العمل مصحوباً بأنخفاض في نسبة الولادات ، وتحول العائلة من وحدة إنتاج الى وحدة استهلاك ، وقد قال (هتلر) عن المرأة أن عالمها هو زوجها وأسرته وأطفالها ومنزلها ولا تشعر بأنه من الصواب أن تقتحم المرأة المجال الرئيسي للرجل^١ ومن خلال أطلاع الباحث على الادبيات والبحوث الاجتماعية في هذا المجال ، يتبين لنا أن عمل المرأة خارج المنزل مرتبط بالوضع الاقتصادي والمعاشي للأسرة ، فكلما كان دخل الأسرة مرتفعاً أو كافياً لسد المصاريف شعرت المرأة بعدم الحاجة الى العمل وعلى العكس من ذلك ، فأنخفاض الدخل الاسري يدفع بالنساء الى العمل لتحسين مستوى الدخل وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي، وتفيد هنا دراسة أقتصادية والموسومة بـ الاثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل حول المستوى المعاشي للأسرة بالقول تميل الأسرة ذات المستوى المعاشي المنخفض الى تحسين مستواها المعيشي وزيادة دخلها مما يجعل عمل المرأة يأخذ بعداً أقتصادياً بالمقام الاول ، أما الاسر ذات المستوى المعاشي المتوسط فهي تميل على الاغلب لتعميق التواصل الاجتماعي مع البيئة المحيطة بها مما يجعلها تنتظر الى عمل المرأة ضمن هذا التطور فالأولوية أقتصادية قبل أن تكون أقتصادية^٢

لقد تعدى عمل المرأة خارج البيت الى الاجنة حيث حرصت المرأة في العمل على التخفف من الحمل والولادة ، لتتفرغ لعملها وحتى لا يشغلها فرغت في التخلص من ذلك عن طريق منع الحمل والإجهاض وربما رغبت عن الزواج ايضاً^٣ وفي دراسة قام بها الأستاذ هانكيو (hadengue) حول أثر عمل المرأة على الحمل والانجاب ، لاحظ تسجيل أكبر عدد من حالات الاجهاض الناتجة عن التعب وتسجيل حدوث حالات ولادات مبكرة خاصة عند النساء اللواتي يعملن بوظيفة الوقوف وغيرها من الاثار السلبية

^١ تماضر زهري حسون ، تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي ، دار النشر بالمركز

العربي للدراسات والتدريب ، الرياض ١٩٩٣، ص ٢٩

^٢ جهاد ذايب ، المصدر السابق ص ١٩٦

^٣ همس الجواري ، www.mrx540blogspot.com، الاربعاء ٢ أبريل ٢٠١٧

التي تؤثر على عمل المرأة جسدياً وعقلياً ونفسياً^١ ومن هنا نلاحظ بعض النساء تخف رغبتهن بالإنجاب مع التقدم الوظيفي والمهني ، لأنهن يعتبرن الإنجاب ومسؤولياته عائقاً أمام تقدمهن الوظيفي والمهني والعمل، إضافة لمشكلات أسرية وزوجية قد تنشأ نتيجة ضعف الروابط الأسرية بخروج المرأة للعمل، مما يؤدي لزيادة حالات الطلاق أيضاً. كما وتؤكد الدراسات السيكولوجية والنفسية أيضاً، أن المرأة في العمل تواجه جملة من الاضطرابات النفسية ، مع أنها خرجت للعمل بملء إرادتها، وان المرأة تبقى تعاني على مستوى شخصيتها من عدة تأثيرات واضطرابات يسبب لها العمل ، بالرغم من أنها وجدت فيه ذاتها ، ومن أبرز هذه الاضطرابات الاكتئاب ، والإحساس بالذنب فهي مشتتة الفكر ما بين أسرتها وعملها، وضرورة قيامها بواجباتها كاملة وهذا ما ينعكس على تصرفاتها ، إذ نجدها مكتئبة يائسة ، وعرضة للإحساس بالذنب مترافقاً مع بعض الأعراض الثانوية كفقدان الشهية ، الأرق ، وربما البكاء المتكرر وفي حال تفاقم الوضع تتحول الأعراض الثانوية إلى مرض حقيقي وتصبح المرأة عاجزة عن القيام بأي عمل^٢

لقد اهتمت الدراسات الاجتماعية والنفسية أيضاً بموضوع الانجاب ، ففي دراسة قام بها د. عبدالرزاق جدوع محمد والموسومة بـ **((خصوبة المرأة العراقية العاملة))** والتي توصل من خلالها الى ان القيم الاجتماعية تشجع على الانجاب لاسيما الذكور ، ويتركز ذلك في المناطق الريفية ، وأن التعليم له تأثير على انخفاض الانجاب ، كما وان لمشكلة السكن تأثير واضح على خفض الانجاب^٣ أما دراسة حسام سليمان عيد والموسومة بـ **((محددات تنظيم الاسرة بين النساء الفلسطينيات))** والتي توصل من خلالها الى تزايد أقبال النساء المتعلّمات على وسائل تنظيم الاسرة ، وأن التحسن الحاصل في المستوى

^١ -حسين عبدالحميد احمد رشوان ، التربية والمجتمع ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ٢٠٠٢ ، ص ٩٨ .

^٢ - سيكولوجية المرأة العاملة ، <http://educapsy.com/blog/psychologie-femme-travail->

378 ، نشر في ٧ نوفمبر ٢٠١٦

^٣ - عبدالرزاق جدوع محمد ، خصوبة المرأة العراقية العاملة ، مجلة ديالى، جامعة ديالى ، العدد ٦٥ ٢٠١٥ ، ص ٣٢١ .

الاقتصادي للأسرة ساهم في زيادة استعمال وسائل تنظيم الأسرة^١ بينما دراسة بن خدة هنية والموسومة بـ ((أثر عمل المرأة على سلوكها الانجابي)) فقد توصلت الى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة العاملة كلما قل مستوى الخصوبة لديها ، وأن المستوى الوظيفي يؤثر في مستوى الخصوبة ، وأنه كلما ارتفع مستوى الدخل الشهري قل مستوى الخصوبة^٢ كما توصلت دراسة دودو نعيمة الى ان العلاقة بين عمل المرأة والخصوبة علاقة سلبية وعكسية إذ أن عمل المرأة يساهم في خفض معدلات الخصوبة بنسبة عالية جدا ، وأن المستوى التعليمي له أثر جدا معتبر في تخفيض معدلات الخصوبة أما التأخر في سن الزواج فله أثر في انخفاض معدلات الخصوبة^٣ ومن الدراسات الاجنبية التي اهتمت بدراسة المرأة والعمل دراسة (Jeffery) جيفري بتايلند والموسومة بـ ((أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية على الخصوبة)) التي توصلت الى أن مشاركة المرأة في سوق العمل واستخدام موانع الحمل وتعليم المرأة وعمرها هي من المتغيرات ذات الاهمية القصوى المؤثرة في الخصوبة^٤

وعلى أساس ماتقدم يتبين لنا أن أغلب النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ، ترى بأن العمل، ومستوى التعليم ، وانخفاض الدخل الشهري ، والسكن ، من العوامل الاساسية التي تؤثر على معدلات الخصوبة .

^١ -حسام سليمان عيد ، محددات تنظيم الأسرة بين النساء الفلسطينيات ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، الامارات العربية المتحدة ، مجلد ٨ ، عدد ٢ ، ٢٠١١ ، ص ٢٥٨ .

^٢ - بن خدة هنية ، أثر عمل المرأة على سلوكها الانجابي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ٢٠١٥ ، ص ٥٧-٦٣

^٣ - دودو نعيمة ، تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر، جامعة فرحات عباس ، ٢٠١١، ص ٢٥٣ .

^٤ - الشبكة العنكبوتية www.libyasons.com

المبحث الثالث: منهجية البحث

١- إجراءات البحث :

ويتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قام به الباحث من حيث تحديد مجتمع البحث ، اختيار العينة ، تصنيف الاداة ، فضلا عن اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة وعلى النحو التالي:

أولا : مجتمع البحث : يمثل مجتمع البحث النساء المتزوجات اللواتي يعملن في القطاع الحكومي متمثلا ب جامعة الموصل ، للعام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ، ولصعوبة تحديد مجتمع البحث من حيث العدد الكبير من النساء الموظفات والتدريسيات اللواتي يعملن في كليات ومراكز جامعة الموصل، لذلك تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية مكونة من (٥٥) أمراه عاملة في المجال التعليمي والوظيفي.

ثانيا : عينة البحث :

تكونت عينة البحث من مجموعة من النساء المتزوجات (تدريسيات وموظفات) اللواتي يعملن في المجال التعليمي والوظيفي في جامعة الموصل وبواقع (٥٥) امرأة متزوجة ، وبالطريقة العشوائية البسيطة .

ثالثا : أداة البحث : تضمنت أداة البحث الفقرات التالية :

أ- وصف الاداة : لغرض تحقيق أهداف البحث ، صممت أستاذة مكونة من (٣٠) فقرة وقد قسمت الفقرات الى محورين أساسيين ،أما المحور الاول فقد تضمن البيانات الشخصية المتعلقة بـ (العمر، المستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية ، طبيعة السكن ، المستوى الاقتصادي) للمبحوثات ، في حين تضمن المحور الثاني مجموعة من الفقرات المغلقة والمفتوحة حول طبيعة العمل.

ب - صدق الاداة :

عرضت الاداة البالغة (٣٠) فقرة على مجموعة من الخبراء المحكمين(*) في قسمي علم الاجتماع العام في كلية الآداب وقسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم

الانسانية بجامعة الموصل والبالغ عددهم (٥) خبراء للتأكد من صلاحية الفقرات ، وبعد الاطلاع على آراء وملاحظات الخبراء قبلت جميع الفقرات لانها حصلت على نسبة ٨٠% فأكثر مع إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات التي أجمع عليها الخبراء.

ج- ثبات الأداة :

تم أيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، حيث طبقت الاداة على عينة طبقية عشوائية متساوية بواقع ٢٠ موظفة متزوجة ، ثم أعيد تطبيق الاداة بعد ثلاثة أسابيع عن التطبيق الاول ، وتم أيجاد معامل الثبات من خلال أيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والثاني وبلغت قيمة الثبات (٨٤%) وبعد التحقق من الصف والثبات أصبحت جاهزة للتطبيق على عينة البحث الاساسية.

رابعاً : مجالات الدراسة : تضمن مجالات البحث ما يأتي :

المجال المكاني : جامعة الموصل بمختلف كلياتها ومراكزها .

المجال البشري: منتسبات جامعة الموصل .

المجال الزمني : للمدة من ٢٠١٨/٢/٢ ولغاية ٢٠١٨/٨/٢

خامساً: الوسائل الاحصائية :

لمعالجة البيانات أحصائياً أستخدمت الوسائل الاحصائية التالية :

١- النسب المئوية

٢- معامل الارتباط بيرسون .

المبحث الرابع ((نتائج الدراسة الميدانية))

يتضمن هذا المبحث عرض النتائج ومناقشتها وفقاً لأهداف واسئلة البحث من خلال استمارة الاستبانة ، ومن ثم تفسير تلك النتائج.

١- : ويتضمن هذا السؤال عن متغير السن الحالي للمرأة المتزوجة العاملة

جدول رقم (١) يبين متغيرالسن الحالي للمرأة المتزوجة العاملة

ت	السن الحالي للمرأة المتزوجة العاملة	العدد	النسبة المئوية
١	٢٠ - ٢٩	٤٤	٨٠%
٢	٣٠ - ٣٩	١٠	١٨%
٣	٤٠ - ٤٩	١	٢%
	المجموع	٥٥	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١) أعلاه أن النتيجة التي توصل إليها هذا البحث هي أن أغلب النساء في عينة البحث تراوحت أعمارهم من ٢٠ الى ٢٩ عاما وبلغ مجموعهم (٤٤) امرأة ، وشكلت هذه الفئة النسبة الأكبر وهي (٨٠%) ، بينما جاءت بالمرتبة الثانية الفئة التي تتراوح أعمارهم من ٣٠ الى ٣٩ عاما وقد بلغ عددهم (١٠) نساء وبنسبة (١٨ %) اما الفئة الاخيرة والتي تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠ الى ٤٩ فلم تمثل سوى نسبة (٢ %) وهذا يدل على أن اغلب فئة البحث هم من فئة الشباب ومؤشر هام على مصداقية العينة حيث انها مثلت القوى السكانية العاملة .

٢- : ويتضمن هذا السؤال عن متغير المستوى التعليمي للمبحوثات والزوج

جدول رقم (٢) يبين المستوى التعليمي للمبحوثات والزوج

المستوى التعليمي	يقرأ ويكتب	%	ابتدائية	%	متوسطة	%	اعدادية	%	بكالوريوس	%	دراسات عليا	%
الزوجة	١	0.1 %	١	0.1 %	2	3.6 %	2	3.6 %	٣٤	61%	15	٢٧%
الزوج	٢	٣,٦ %	١	٠,١ %	١	٠,١ %	٧	١٢,٧ %	٣٤	٦١%	١٠	١٨%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن اغلب النساء المتزوجات في عينة البحث هن من حملت الشهادات الجامعية بكالوريوس ودراسات عليا ،أذ نرى أن النساء من حملة الشهادة الجامعية (بكالوريوس) يمثلن ٣٤ امرأة وبنسبة ٦١% هن يعملن في المجال الوظيفي ، في حين جاءت بالمرتبة الثانية النساء من حملة الشهادات العليا ماجستير ودكتوراه وبواقع ١٥ امرأة متزوجة وبنسبة ٢٧% ، يعملن في المجال التعليمي وهنا نلاحظ انه اكثر نساء العينة هم من حملة الشهادات الجامعية والعليا ، أذ يعد التعليم وسيلة أساسية للحصول على شهادات دراسية يؤهل لهن العمل في المؤسسات الحكومية ، وهذا يدل على انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة كلما كانت فرصتها بالحصول على عمل اكبر .

٣. الخلفية الاجتماعية : جدول رقم (٣) يبين الخلفية الاجتماعية للمرأة في عينة

البحث من الموظفين والتدريسيات، والزوج

ت	الخلفية الاجتماعية	حضري	%	ريفي	%	المجموع
١	الزوجة	٥٥	%١٠٠	--	--	٥٥
٢	الزوج	٥٤	%٩٨	١	%٢	٥٤

يتضح من الجدول رقم (٣) ان ٥٥ مبحوثة وبنسبة ١٠٠ % وهو مجموع عينة البحث هن من أصول حضرية ولم تكن هناك أي خلفية اجتماعية ريفية ، كذلك نرى من خلال الاجابات التي حصلنا عليها أن مانسبته ٩٨% وبواقع ٥٤ من أزواج النساء هم من اصول حضرية وبنسبة ٢% فقط وبواقع شخص واحد هومن أصل ريفي ، وتلعب الخلفية الاجتماعية دورها الواضح في نوعية الاجابة التي تدلي بها المبحوثات، والمقصود هنا بل الخلفية الاجتماعية للمبحوثات هو المكان التي ولدت به المبحوثة او انحدرت منها سواء كانت ريفياً او حضرياً، فطبيعة الحياة الريفية تختلف عن الحياة الحضرية من حيث العلاقات الاجتماعية والقيم والمبادئ والافكار، فالمرأة في الريف تعمل في مجال الزراعة ومع أسرتها ، وقد لايجوز لها الانخراط في العمل الوظيفي ، أما في المدينة فالصورة تكون مغايرة لما عليه في الريف ، فنرى ان بعض من الازواج يسمح ويشجع المرأة على العمل خصوصاً في المجال التعليمي والمجال الصحي ، على الرغم من ان المجتمع يرفض فكرة عمل المرأة.

٤- : نوع السكن وعائديته.

جدول رقم (٤) يبين نوع السكن وعائديته

نوع السكن	ملك	%
ملك	٤١	%٧٤
ايجار	١٤	%٢٦
المجموع	٥٥	%١٠٠

من خلال السؤال عن نوع السكن وعائديته ، يتبين لنا من الجدول رقم (٤) أن أغلب نساء عينة البحث هن من يملكن دوراً خاصة بهن وهذا يؤثر على الاستقرار الاقتصادي والدخل الجيد ، أذ نرى أن أغلب عينة البحث لديهم سكن خاص بهن (ملك) وبواقع (٤١) امرأة أي مانسبته ٧٤% ، في حين نرى أن (١٤) مبحوثة من عينة البحث هن من يسكن دوراً مؤجرة وبنسبة ٢٦% وهذا يؤثر على أن المستوى الاقتصادي قد يكون متوسط أو منخفض. فإذا كان نوع السكن هو ملك فهذا يؤثر على أن أسر نساء عينة البحث تتمتع بمستوى اقتصادي جيد أما إذا كان نوع السكن أيجار فهذا يعني الأسر يتمتعون بمستوى اقتصادي متوسط أو دون المتوسط

٥- جدول رقم (٥) يبين تأثير العمل على قرارات الانجاب

الاجابات	العدد	%
نعم	٤٠	٧٢%
لا	١٥	٢٨%
المجموع	٥٥	١٠٠%

من الجدول رقم (٥) ، يتضح لنا من خلال ، اجابات المبحوثات أن عمل المرأة يؤثر سلباً على الانجاب، وهنا تحقق الهدف الأول من البحث حول السؤال التالي هل أن العمل يؤثر على عملية الانجاب ، أذ نرى ان (٤٠) مبحوثة من عينة البحث أجابت بنعم وبنسبة ٧٢%، بينما (١٥) مبحوثة من عينة البحث وبنسبة ٢٨% أجبن بأن العمل ليس له علاقة ولا تأثير على عملية الانجاب ، أن خروج المرأة للعمل يؤثر بقدر كبير على الأسرة أولاً وعلى الاطفال ورعايتهما وعلى عملية الانجاب ثانياً، فالمرأة في عينة البحث تقضي يومها في العمل وتكون منهكة ومتعبة ، ومن ثم يؤثر ذلك بشكل واضح على أسرتها بشكل عام ، فهي تعاني من ضغوطات العمل وتتمثل هذا المعاناة بالضغوطات النفسية والاجتماعية التي يخلقها لها العمل الامر، الذي يجعل منها غير قادرة على اتخاذ قرار عملية الحمل والانجاب أو تأجيل الانجاب الى وقت آخر ، فظروف العمل من تعب وجهد ووقت وقلق تجعلها تعيش في حالة نفسية صعبة بسبب شعورها بعدم التوفيق والتنظيم ما بين حياتها في العمل من جهة والأسرة ورعاية الاطفال والانجاب

بالشكل الكامل والامثل من جهة أخرى ، أضافة الى أن حياتها الاجتماعية داخل أسرتها ومع عالمها الخارجي ربما تكون غير مستقرة فينعكس ذلك على علاقاتها مع أفراد أسرتها وأقاربها ، ومن ثم يؤدي الى ضعف في العلاقات الاجتماعية بسبب أنشغالها وقضاء معظم وقتها في العمل ، وكل هذا وذاك له تأثير مباشر على عملية الانجاب ، وعلى العكس تماما من ذلك حيث نجد أن المرأة الغير مرتبطة بعمل أغلب وقتها مخصص لرعاية أسرتها من زوج واطفال وبالتالي فان عملية الانجاب تكون على الغالب مستمرة لانها غير مقيدة بعمل وظيفي يحدد من وقتها والتزاماتها تجاه أسرتها وزوجها واطفالها وعلى خصوصيتها ، وبالتالي تكون مستقرة نفسياً واجتماعياً.

٦- : عدد ساعات العمل للمرأة

جدول رقم (٦) يبين ساعات العمل للعينة

عدد ساعات العمل	العدد	%
٦_٧	٤٢	٧٦%
٨_٩	١٣	٢٤%
المجموع	٥٥	١٠٠%

في جدول رقم (٦) تشير البيانات التي توصل اليها هذا البحث، الى أن عدد ساعات عمل المرأة في عينة البحث تتراوح من ٦ الى ٩ ساعات في اليوم ، أذ أن ٤٢ مبحوثة وبنسبة ٧٦% هم يقضون ٦ ساعات في العمل الفعلي ، وان ١٣ مبحوثة ومانسبته ٢٤% يقضون ٨ ساعات في العمل يوميا ، وبالتالي فان هذا الوقت سوءاً كان ٦ ساعات أو ٨ ساعات يؤثر على حياتها بشكل مباشر أو غير مباشر ، فبمجرد الخروج من المنزل وبشكل يومي وقضاء هذا الوقت يسبب لها جهد أكبر وتعب أكثر والتزامات أكثر تعقيدا تتمثل في العمل والمنزل ، ففي العمل عليها الالتزام بواجباتها العملية من تنفيذ الأوامر والتعليمات أضافة الى جدول الدروس (المحاضرات الصباحية والمحاضرات المسائية) الى مهام عملها ، اما في المنزل ايضا لها واجبات اخرى من حيث تنظيف وترتيب المنزل والاعتناء به ، ورعاية الزوج والاطفال ، وبالتالي يجعل منها أمراً تعاني من تحقيق التوازن ما بين العمل والاسرة ، الامر الذي ينعكس بدوره سلبا على عملية الانجاب فيجعلها بعيدة في تفكيرها عن عملية الانجاب.

٧- ويتضمن السؤال أيهما تفضلين أكثر الانجاب أم الحصول على شهادة

جدول رقم (٧) يبين أيهما تفضل العينة

الاجابات	العدد	%
الانجاب	١٧	٣١%
الحصول على شهادة	٣٨	٦٩%
المجموع	٥٥	١٠٠%

من جدول رقم (٧) أعلاه يتضح لنا ومن خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن السؤال الذي يحمل العنوان التالي أيهما تفضلين أكثر الانجاب أم الحصول على شهادة تبين لنا أن (٣٨) مبحوثة وبنسبة ٦٩% يفضلن الحصول على الشهادة ، وان ١٧ مبحوثة وبنسبة ٣١% أجبن بأنهن يفضلن الانجاب على الشهادة ، أن النساء يحاولن جاهدين الى تحقيق مركز اجتماعي أعلي ، وهذا يؤدي الى زيادة الدخل الذي تحصل عليه لقاء عملها ومركزها الاجتماعي، نرى أن النساء في عينة البحث وخاصة اللواتي لديهن طفلين أو أربعة أطفال يكون اهتمامهن بتحسين وضعهن الاجتماعي أكثر من التفكير بالانجاب ، اما المرأة التي ليس لديها طفل او لديها طفل واحد فيكون تفكيرها بالانجاب بطفل اخر أكثر من تفكيرها بالحصول على الشهادة .

٨- ويتضمن السؤال عن عدد الاطفال

جدول رقم (٨) يبين عدد اطفال العينة

عدد الاطفال	١	%	٢	%	٣	%	٤	%	المجموع
	٦	١٢%	١٦	٢٩%	١٨	٣٢%	١٥	٢٧%	--
المجموع	٦	١٢%	١٦	٢٩%	١٨	٣٢%	١٥	٢٧%	٥٥

في جدول رقم (٨) تشير نتائج البحث الى أن اغلب المبحوثات لديهم من ٢ الى ٤ أطفال ، فالمبحوثات الذين لديهم ثلاثة أطفال جاءت بأعلى نسبة وبواقع (١٨) مبحوثة وبنسبة ٣٢%، أما النساء الذين لديهم طفلين جاءت بنسبة اقل ممن لديهم ثلاثة أطفال بواقع (١٦) مبحوثة وبنسبة ٢٩%، في حين نرى أن النساء اللواتي لديهم أربعة أطفال جاءت بنسبة اقل من الذين لديهم طفلين أو ثلاثة أطفال وبواقع (١٥) مبحوثة وبنسبة

٢٧% ، أما النساء اللاتي لديهن طفل واحد هن فقط (٦) مبحوثات من أصل ٥٥ مبحوثة وبنسبة ١٢% ، أن انشغال المرأة بالعمل أثر بشكل كبير وسلبي على عملية الانجاب ، فالمجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع العراقي ومجتمع مدينة الموصل بصورة خاصة لم يألف هذا النوع الثقافة، فسبقاً كانت الاسرة هي اسرة ممتدة وكانت أغلب النساء المتزوجات ليس لديهن عمل وظيفي، لابل الاكثر من ذلك كانت النساء تلجأ الى المنافسة العائلية في الانجاب ، خصوصاً زوجات الاخوة الذكور فكلما أعلنت احد الزوجات بحملها أصابت الغيرة الزوجات الاخريات ، فيكتفن الجهود للتخصيب والحمل وهكذا، أما اليوم فلم يعد المجتمع يحمل نفس القيم والأفكار، فالاسرة تحولت من اسرة ممتدة الى أسرة نواة صغيرة الحجم ، أضف الى هذا خروج المرأة للعمل ، أثر بشكل كبير على عملية الانجاب ، فاصبحت المرأة تقضي أغلب أوقاتها في العمل ، بعيدة عن أسرته، فعالمها هو عملها ، مما يجعلها بعيدة عن الاسرة والعائلة ورعاياتهما ، بالاضافة الى الضغوطات التي تعانيها المرأة من جراء العمل سوءا كانت نفسية أو اجتماعية تجعلها تعاني من مشكلات عدم التوفيق ما بين العمل والمنزل وبالتالي يؤثر بذلك على تفكيرها في الانجاب.

٩- :ويتضمن هذا السؤال هل تعتقد أن عائلتك مثالية في عدد أطفالها

جدول رقم (٩) يبين اعتقاد بان عائلة المبحوثات مثالية في حجمها

هل تعتقد أن عائلتك مثالية في عدد أطفالها	نعم	%
نعم	٤٢	٧٦,٤%
لا	١٣	٢٣,٦%
المجموع	٥٥	٨٧%

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (٤٢) مبحوثة وبنسبة ٧٦,٤% أجبن بـ (بنعم) وأن (١٣) مبحوثة وبنسبة ٢٣,٦% أجبن بـ (لا) فالمبحوثات اللواتي لديهن ثلاثة أطفال أو أربعة ، يرون بان العائلة مثالية في عدد أطفالها ، لأن الكثرة تحتاج الى جهد كبير في التربية (التربية الصحيحة السليمة) والى توفير سكن ملائم ومستوى معاشي جيد واستشهدوا بمثل متعارف عليه في المجتمع ، (قلل ودلل) ، أما المبحوثات اللواتي لديهن طفل أو طفلين يرون بانهن بحاجة الى طفل أخر حتى تكون العائلة مثالية في عدد أفراد اسرتها.

١٠ - : هل تفضلين اللجوء الى استخدام الوسائل التي تؤدي الى منع الحمل

جدول رقم (١٠) يبين تفضيلين استخدام الوسائل المؤدية لمنع الحمل

الإجابات	نعم	%
نعم	٢٥	%٤٥
لا	٣٠	%٥٥
المجموع	٥٥	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٣٠) مبحوثة وبنسبة (٥٥%) هن يرفضن استخدام وسائل منع الحمل وقد جاءت في المرتبة الأولى ، وأن (٢٥) مبحوثة وبنسبة (٤٥%) هنّ يفضلن استخدام وسائل منع الحمل خوفاً من خسارة عملهم هن في المرتبة الثانية ، وهنا تحقق الهدف الثاني من أهداف البحث ، فالنساء في عينة البحث والذين يرفضن استخدام وسائل الحمل وذلك لانه شرعاً هو من الوسائل والامور المحرمة وليس له أي علاقة بالعمل ، فالرزاق هو الله سبحانه وتعالى ، فضلاً الى أن الدين الاسلامي دعا الى تكثير النسل وحرم قطعه الا لضرورة معتبرة شرعا ، ومصدقاً لقول رسول الله صل الله عليه وسلم ((تزوجوا الولود، فأني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة)) كما أن الاسلام حرم بعض الممارسات التي تضعف النسل أو تمنعه ، أما النساء اللواتي يفضلن استخدام وسائل منع الحمل ، حيث يعلن ذلك بسبب أنشغال الزوجة بالعمل ، وأن ظروف السكن لا تسمح بذلك ، وفي نظر الباحث أن مما يجب التنبيه اليه ، أن هذه الظاهرة المخالفة لشتى الأديان والشرائع بدأت تنتسل الى بعض مجتمعاتنا العربية والاسلامية من بعض المجتمعات الغربية ، من باب التقليد الأعمى لتلك المجتمعات ، الامر الذي يتطلب اتخاذ كافة الوسائل المناسبة والاحتياجات اللازمة لحماية مجتمعاتنا المسلمة من هذه الظاهرة المخالفة لشرع الله سبحانه وتعالى.

١١- هل أن بقائك لمدة أطول يؤثر على رعاية الزوج والأولاد؟

جدول رقم (١١) يبين بقاء العينة لمدة أطول

هل أن بقائك لمدة أطول يؤثر على رعاية الزوج والأولاد؟	نعم	%
نعم	٤١	٧٤%
لا	١٤	٢٦%
المجموع	٥٥	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١١) من خلال السؤال عن بقاء المرأة في العمل لمدة طويلة وتأثيره على رعاية الزوج والأولاد ، نرى ان ٤١ مبحوثة من أصل ٥٥ مبحوثة وبنسبة ٧٤% يرون بان العمل له تأثير مباشر على الاسرة بشكل عام ، وعلى رعاية الزوج والأولاد وبالتالي على عملية الانجاب ، وهنا تحقق الهدف الثالث من أهداف البحث فالوقت الطويل الذي تشغله المرأة في العمل يجعلها تصاب بالارهاق والتعب الذي بدوره يؤدي الى الضغط النفسي حيث تجد نفسها في دوامة من الصراع اليومي مابين العمل خارج المنزل وبين مسؤولياتها تجاه أسرتها مما يجعلها تعاني من مشكلات نفسية واجتماعية واسرية .

١٢- ماهي المشكلات التي تتعرضين لها باستمرار.

جدول رقم (١٢) يبين مشكلات العينة

المشكلات التي تتعرضين لها باستمرار.	العدد	%
نفسية	٣٤	٦١%
اجتماعية	١٤	٢٦%
اقتصادية	٧	١٣%
المجموع	٥٥	١٠٠%

الجدول رقم ١٢ يوضح أهم المشكلات التي تتعرض لها المرأة في عينة البحث ، وقد كانت أجابات المبحوثات بان هنالك مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ، وهنا تحقق الهدف الرابع من أهداف البحث ، والذي كان يتضمن السؤال التالي ماهي المشكلات التي تتعرضين لها باستمرار أذ نرى أن ٣٤ مبحوثة وبنسبة ٦١% يعانون من مشكلات نفسية ، وهذا يعود بطبيعة الامر الى عمل المرأة خارج البيت ، أذ أن التعب

والأرهاق والمجهود الذي تبذله في العمل وطول فترة العمل خصوصاً إذا ما كان مكان عملها بعيداً عن المنزل يجعلها تعاني من الضغوطات النفسية بسبب الصراع اليومي مابين عملها وبيتها ، اما المشكلات الاجتماعية جاءت بالمرتبة الثانية وبواقع ١٤ مبحوثة وبنسبة ٢٦ % يعانون من مشكلات اجتماعية ، وهذا أيضاً يعود بطبيعة الحال الى عمل المرأة وقضاء اغلب وقتها خارج البيت وبالتالي يؤثر ذلك على علاقتها مع أسرتها ومع أقاربها ويؤدي الى ضعف في هذه العلاقات الاجتماعية ، اما المشكلات الاقتصادية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة والاخيرة وبواقع ٧ مبحوثات وبنسبة ١٣ %، وهذا بطبيعة الحال بسبب الاجر الذي تتقاضاه المرأة في العمل الوظيفي، مما يجعلها تعيش واقع اقتصادي لربما اقل ما نقول عنه بانه جيد ، ومن خلال السؤال للمبحوثات فيما اذا كانت هذه المشكلات تؤثر على الانجاب ، أجبن ٤٣ مبحوثة وبنسبة ٧٨ % بنعم أن تلك المشكلات تؤثر فعلا على الانجاب بالسلب حيث تؤدي الى خفض الانجاب ، بينما كانت اجابات ١٢ مبحوثة وبنسبة ٢٢ % أن تلك المشكلات لا تؤثر على عملية الانجاب

١٣- هل ترغبين بالانجاب بمزيد من الاطفال

جدول رقم (١٣) يبين الرغبة لدى المرأة بالانجاب بمزيد من الاطفال

هل ترغبين بالانجاب بمزيد من الاطفال	نعم	%
نعم	١٥	٢٨%
لا	٤٠	٧٢%
المجموع	٥٥	١٠٠%

في هذا الجدول (١٣) تحقق الهدف الخامس من البحث عن السؤال فيما اذا كان للمبحوثات في عينة البحث الرغبة بالانجاب بمزيد من الاطفال أذ يتبين لنا أن ٤٠ مبحوثة وبنسبة ٧٢ % هم اجابو بـ بالرفض (لا) وأنهم ليس لديهم الرغبة في الانجاب وهذا يعود بطبيعة الامر الى عمل المرأة أي عملها خارج بيتها مما يدل على أن للعمل تأثير مباشر على الانجاب ، اما ١٥ مبحوثة وبنسبة ٢٨ % اجبن بانهم لديهم الرغبة في الانجاب وذلك لان عمر أفراد العينة من (٢٠ - ٢٩) وبنسبة ٨٠ % هم في مقبل العمر ولديهم القدرة على الانجاب.

أهم النتائج

توصل البحث الى مجموعة نتائج أهمها:

١. أن لعمل المرأة تأثير فاعل في قرارات الإنجاب في الأسرة الموصلية.
٢. أن خروج المرأة من البيت لساعات طويلة بسبب العمل تتجاوز ٨ ساعات يجعل منها منشغلة باداء العمل مما يؤدي الى التفكير في قرارات الانجاب واللجوء الى تنظيم الاسرة.
٣. اظهرت نتائج البحث ان عمل المرأة له تاثير مباشر على رعاية الزوج والاطفال وعلى الانجاب ،اكّد البحث الميداني ان غالبية النساء في العينة كونت اسرة صغيرة الحجم في عدد اطفالها وهذا امر يطابق الدراسات العالمية التي اجريت في هذا الخصوص .
٤. ان غالبية النساء في العينة اكدن على انهن لا ترغبن بالانجاب في الوقت الحاضر وانهن تمارسن تنظيم النسل والمباعدة بين الولادات حفاظا على العمل الذي تمارسه .
٥. اكّد البحث ان المرأة العاملة تشعر بمشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ناتجة من ضغوطات العمل المستمر مما يؤثر في سلوكها الانجابي وينعكس على قرارات الانجاب بشكل سلبي .

***women's work and its dimensions in reproductive behavior
field study in the city of Mosul***

Asst.Lec.haitham saeed Abdullah omar

Abstract

The goal of this research is the work of women and its dimensions in reproductive behavior, to achieve the objectives of the research, a questionnaire consisting of 30 clauses was designed, after making sure of honesty and persistence, a sample of 50 married working women was applied in the educational field are represented, by the university of Mosul, of the academic year 2017 / 2018 they were randomly chosen, after the data processor statistically, the search reached a number of the most important, the work of women negatively affects their reproductive behavior and directly affects her family, home and children and present them to psychological and social problems and to the weakness in social and family relations.